

خلفية البرنامج

تعانى موارد الأراضي الزراعية المنتجة في مصر من ضغوط العوامل الطبيعية والبشرية المتعددة والتي تؤدي إلى تدهور التربة والتصحر. ويزداد وضع المناطق المروية سوءا حيث أن المصدر الرئيسي للري يأتي من مياه النيل والتي قد تحتوي على تركيزات عالية من العناصر الملوثة وكذلك من إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي التي تحتوي على متبقيات الأسمدة والمبيدات الحشرية في عملية الري. كما يشكل ارتفاع مستوى سطح البحر خطرا على الأراضي الزراعية خاصة في الدلتا حيث يتسبب في تسرب المياه المالحة من البحر إلى المياه الجوفية مما يؤدي إلى تدهور الإنتاجية الزراعية. وعلاوة على ذلك، فإن النمو السكاني فائق السرعة يؤدي إلى التوسع في المناطق الحضرية على حساب الأراضي الزراعية الخصبة بما يشكل أحد أهم الأسباب الأكثر خطورة على تدهور الأراضي في مصر.

وتواجه الجهود التي تبذلها السلطات الحكومية المصرية مجموعة من العقبات تتعلق في معظمها بالمحددات أو القيود التالية: تطبيق سياسات لاستخدام الأراضي قد تكون غير مناسبة وغير مدروسة وتفقر إلى التخطيط الجيد؛ وإلى المعرفة العلمية والخبرة التقنية القادرة على التعامل مع المشاكل المعقدة؛ وكذلك ضعف قدرات بعض المؤسسات لإجراء دراسات متكاملة عديدة التخصصات ومتابعة قضايا تدهور الأراضي وتقييم تأثيرها على الإنتاجية والتصحر؛ إضافة إلى عدم وجود برامج تعليمية وتدريبية متطورة فيما يخص إدارة وحفظ الأراضي؛ وكذا غياب التواصل على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛ وعدم وجود آليات فعالة لنقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات والتعاون على مختلف المستويات؛ وضعف آليات تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار.

وبناء على ما تقدم وإنطلاقا نحو تطوير وتحديث القدرات المؤسسية والفردية فإن المقترح المقدم يستهدف انشاء درجة ماجستير في مجال الإدارة المستدامة للموارد الأرضية. وكذا بناء القدرات التدريسية الملائمة لهذا المجال من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة لتطوير تبادل المعارف، وتحديث المهارات الفنية وطرق التدريس التي تعزز فهم وإستيعاب قضايا وإمور الإدارة المستدامة للأراضي وصولا إلى إسهام مؤثر وفعال في أهداف المجتمع الإقتصادية والتنمية.

وتشير الدراسات المسحية الأولية لتنفيذ هذه الدرجة العلمية ضرورة استخدام أساليب التعلم الإبتكارية التي تهدف إلى تحسين الفهم والإستيعاب وإكتساب المهارات الإستكشافية والإبداعية التي تنتج خريجا قادرا علي مواجهة مشاكل الأرض بحلولوسائل غير تقليدية. ويعتبر هذا النهج الأنسب لتلبية الاحتياجات المهنية والاجتماعية والاقتصادية لمصر في ضوء مشاكل الزراعة العسيرة. وإتساقا ودعما لهذا

النهج تشتمل هذه الدرجة العلمية علي مداخل جديدة مثل المقررات عديدة التخصصات وسفر الطلاب واعضاء هيئة التدريس لمدارس علمية عالمية خبيرة في مشاكل الأرض وعمل ندوات ودورات تدريبية وإستثمار المنح البحثية والتدريبية الممولة من قبل المؤسسات الدولية العاملة في الإدارة المستدامة للأراضي.